

(الإيمان بنزول الله سبحانه وتعالى) فضيلة الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

قال باب في الإيمان بالنزول قال محمد ومن قول أهل السنة إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا ويؤمنون بذلك من غير أن يحدوا حتى النزول المقصود به فعل الرب تبارك وتعالى - 00:00:00

والله عز وجل الذي أخبر عن نفسه أنه يجيء وانه يأتي كما جاء في القرآن وجاء ربكم والملك صفا صفا وقال هل ينظرون إلا ان يأتيهم الله فالذي أخبر عن نفسه انه قادر على المجيء اذا شاء وقدر على الآتيان اذا شاء أخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم انه - 00:00:15

وينزل في الثالث الأخير من الليل كما يليق بجلاله فهو فعل للرب تبارك وتعالى كونه سبحانه وتعالى ينزل يظن بعض الناس ب انه تصوراتهم وتخيلاتهم العقلية التمثيلية ان نزوله كنزول المخلوق - 00:00:38

تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ينزل كما يليق بجلاله وهل يلزم منه الخلو العرش؟ الجواب لا لانه سبحانه وتعالى أخبر انه فوق العرش وهو ينزل وتأملوا معى رعاكم الله حتى تذهبوا عن اذهانكم التخيلات - 00:00:59

تأملوا معى الى مخلوق من مخلوقات الله وهي الشمس فالشمس تشرق وتغرب وتسقى وهي في العلو ولا يلزم من شروقها وغروبها وفي استوانها في كبد السماء ان اصبحت في سفون - 00:01:18

فكيف في مخلوق من مخلوقات الله تشرق وتغرب وتسقى وهي في العلو فالله اجل واكرم واعظم من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ترون ربكم كما ترون القمر اذا كان رؤيتنا للقمر من دون مزاحمة - 00:01:36

ها وهي مخلوقة من مخلوقات فالله اجل من ذلك فكذلك نقول اذا كان الانسان يدرك ان الشمس تشرق وتغرب وتنزل ويقال غربت وشرقت يقال انها خسرت وكسفت اذا هذه اوصاف للشمس وهي في العلو فالله اجل من ذلك واعظم - 00:01:56

فلا ينبغي للانسان ان يتخيّل بعض الناس تقول ينزل علينا يقول طيب كل ساعة في آن نزول في آن معناه كل ساعة ينزل لانه من شاء الا وفيها الثالث الأخير من الليل على الارض - 00:02:20

طيب هذا معناه قياسك العقلي ت يريد ان تقيسه عقله وان كان ذلك لازماً فلازم الحق حقه. ما الذي يمنعنا؟ ان نقول انه سبحانه وتعالى ينزل بالثالث الأخير من الليل فإذا كان ذلك من لوازم الحق انه في كل ساعة يكون نازلاً وهو في في علوه على عرشه لا يوجد اي تناقض في - 00:02:34

ان كان العلو والنزول يمكن تصور التناقض فيه في بعض المخلوقات دون بعض فهذا شأن المخلوق وقلنا هذه الشمس فوقنا والقمر فوقنا والنجوم فوقنا وهي تغرب وتشرق وتذهب وتجيء ولا يلزم من ذلك - 00:02:58

سفولها فكيف يقال ان الله اذا نزل خلٰ من العرش او اذا ان الله اذا نزل معناه ان هناك تناقض هذا كلام من لا يقدر الله حق قدره. نعم - 00:03:19